



## سَبُّ الدَّهْرِ

٦

الدرس  
السادس

### المراد بسبِّ الدهر

الدَّهْرُ: هو الزَّمانُ.  
والمراد بسبِّ الدَّهْرِ: شتمه وعيبه أو لعنه.

### أمثلة سبِّ الدهر

- ١ لعن الله اليوم الذي رأيتك فيه، أو عرفتك فيه.
- ٢ لعن الله الساعة التي حصل فيها كذا.
- ٣ الزَّمن غدار.

### نشاط

من الالفاظ الدراجة عند بعض الطلاب وهي من سب الدهر:

- ١ يلعن أم الحالة؟
  - ٢ ما عندي فلوس، وجئتني في وقت ملعون والدين.
- اذكر أمثلة أخرى وناقشها مع معلمك.

.....

.....



## حكم سب الدهر

سب الدهر حرام. يشتم ويذم ويلعن

والدليل على ذلك: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار»<sup>(١)</sup>.

أصرف

مدبر الدهر ومصرفه

الزمان

ومعنى قول الله جل وعلا في الحديث القدسي: «أنا الدهر»: أنه جل وعلا خالق الدهر والمتصرف فيه، وهو الذي يقلب الليل والنهار، ويجري حوادثه بمشيئته، فمن سب الدهر فإنما يسب من خلقه وأجرى فيه الحوادث، وهو الله جل في علاه.

## الحكمة من تحريم سب الدهر

نهى الشرع عن سب الدهر لحكم، ومنها:

- ١ أن السب في حقيقة الأمر يقع على من فعل هذه الأفعال، وهو الله عز وجل، فهو المعطي المانع، الخافض الرافع، المعز المذل، والدهر ليس له من الأمر شيء.
- ٢ أن الدهر خلق مسخر ومنقاد لأمر الله، فليس مستحقاً للسب، فسبه نقص في العقل.
- ٣ لأن فيه اعتراض على قضاء الله وقدره.

## ما ليس من سب الدهر

ليس من سب الدهر: الإخبار والوصف وليس الذم والعيب.

مثال ذلك:

- ١ هذه أيام شديدة.
- ٢ هذه أيام باردة.
- ٣ ما أشد الحر هذا اليوم.
- ٤ هذا عام جدب وقحط.

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٨٢٦).





بالتعاون مع مجموعتي: أذكر عبارتين أخريين لما لا يعد من سب الدهر:

- تعبنا من شدة حرارة هذا اليوم .....
- هذا يوم عصيب .....

### نسبة الحوادث إلى الدهر

نسبة الحوادث إلى الدهر كفر من عمل الجاهلية، حيث كان كثير من العرب في جاهليتهم ينكرون البعث بعد الموت، ويزعمون أنه ليس هناك حياة إلا الحياة الدنيا، يموت قوم ويحيا آخرون، ويزعمون أن الذي يفنيهم هو: مرور الأيام والليالي، فكانوا يقولون كما أخبر الله عنهم: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾<sup>(١)</sup>، فذمهم الله تعالى على اعتقادهم الباطل، وبين أن ذلك بسبب جهلهم وقلة علمهم، فقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

مرور  
السنين  
والأيام

الدهر: الزمان؛ حكم سبه: حرام؛ الدليل: (يؤذني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار)

### التقويم

- ١ ما المراد بالدهر؟ وما حكم سبه؟ مع الاستدلال.
- ٢ أوضح حكم نسبة الحوادث إلى الدهر، مع الاستدلال.
- ٣ أميز في الأمثلة الآتية ما يدخل في سب الدهر، وما لا يدخل فيه:
  - أ اليوم شديد صعب (على وجه الإخبار). لا يدخل
  - ب لعن الله اليوم الذي عرفت فيه فلان. يدخل
  - ج الزمن غدار. يدخل

بعض ما يدخل في سب الدهر